

## الدرس (73): من قوله: (ولو أمكنه القيام دون الركوع والسجود) إلى: (والبسملة منها)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين بالدرس الماضي شرعنا في الكلام على اركان الصلاة وتكلمنا عن الركن الاول وهو النية - 00:00:23

ثم تكلمنا على الركن الثاني وهو القيام. ولا زال الكلام حول القيام. لكن عفوا القيام هو الركن الثالث. صح؟ والركن الثاني كان تكبيرة الاحرام. والركن الثالث هو القيام ولا زال الكلام متصلة حول القيام - 00:00:42

وصلنا الى قول الامام النووي رحمة الله تعالى رحمة واسعة نفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة ولو امكنه القيام دون الركوع والسجود قام وفعلهما بقدر امكانه اخوانى الكرام الله عز وجل يقول في كتابه الكريم - 00:01:02

فاتقوا الله ما استطعتم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الشريف ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ومن هذين الدليلين ومن غيرهما اخذ الفقهاء رحمة الله تعالى قاعدة فقهية مشهورة تقول ان - 00:01:24

في سورة لا يسقط بالمعسور وبناء على هذه القاعدة فلو امكن ان نصلى ان يقوم في صلاته ولم يمكنه القيام ولم يمكنه الركوع ولم يمكنه السجود صعوبة الانحناء لعجزه عن الانحناء - 00:01:45

بعلة في فقاره مثلا فانه يأتي بالميسور وهو القيام ويسقط عنه المأمور وهو الركوع والسجود وبالتالي يفعل الممكن من القيام وادا امكنه الانحناء بصلبه فان امكنه الانحناء برقبته وجب عليه الانحناء برقبته. وادا امكنه الانحناء برأسه

وجب عليه - 00:02:05

فما امكنه فعله واعتناء الشارع بالركوع والسجود ابلغ من اعتنائه بالقيام وبناء عليه لو كان المصلي يقول انا اذا قمت لا اقدر على الركوع والسجود وادا قعدت - 00:02:35

اتممت الركوع والسجود فايهما افضل؟ نقول يجب عليك مراعاة اتمام الركوع والسجود هذا اولى بالمراعاة من مراعاة القيام قال الامام النووي رحمة الله تعالى ولو عجز عن القيام قعد كيف شاء - 00:03:00

وافتراضه افضل من تربيعه في الاظهر هذا المقطع من المتن فيه ثلاثة مسائل المسألة الاولى في كونه ولو عجز عن القيام، ما ضابط العجز اختلفت عبارات فقهائنا الشافعية رحمة الله تعالى في ضابط العجز الذي يجوز القعود - 00:03:28

فمنهم من ظبط العجز بان تلتحقه مشقة ظاهرة او شديدة لا تتحمل عادة وان لم تبح التيمم. وهذا هو المعتمد في ظبط العجز ومنهم من ظبط العجز فقال ان تكون المشقة تبلغ مبلغ اباحة التيمم - 00:03:51

ومنهم من ظبط العجز بظابط خفيف فقال المراد انه لو ذهب الخشوع انه يصلى قاعدا بمجرد ذهاب الخشوع. فصارت الاراء ثلاثة منهم من رأى ان العجز المراد به ان تلتحقه مشقة شديدة لا تتحمل عادة - 00:04:15

وان لم تبح التيمم ومنهم من قال لابد ان تكون هذه المشقة مبيحة للتيمم ومنهم من قال يكفي ان كون هذه المشقة تذهب الخشوع او كمال الخشوع. فيصلى قاعدا والمعتمد هو الاول. والعلامة بن حجر رحمة الله تعالى في التحفة اشار الى الثاني والثالث وقال انه -

ووجهان ضعيفان او بنحو ما قال رحمة الله تعالى هذه المسألة الاولى. ومن باب التنبية جاء في بعض زيادات صفة الزيد قول الناظم  
وما الخشوع اذا قام ذهب صلی وجوباً قاعداً كيف احب. وهذا البيت مشكل من وجهين - 00:05:08

الوجه الاول انه جعل الظابط ذهاب الخشوع. فقال وما الخشوع اذا قام ذهب؟ صلی قعوداً والامر الثاني انه جعل القعود في هذه  
الصورة واجباً. فقال صلی قعوداً واجباً كيف احب؟ والقعود في هذه السورة لا يكون واجباً لان تحصيل الخشوع في الصلاة غايته انه  
ركن - 00:05:31

غايته على من قال انه ركن في جزء من الصلاة. والا فالمعتمد في المذهب ان الخشوع في الصلاة سنة وليس واجباً وبالتالي لا  
يحصل الانسان السنة ويضيع الواجب. المسألة الثانية التي تتعلق بهذا المقطع من المتن هي قول - 00:06:00  
الامام النووي قعد كيف شاء. اي انه يقعد كيف شاء من افتراش او تربع او تورك او اجعلوا رجليه ممدودتين الى القبلة فله القعود كيف  
شاء وهذا بالاجماع والمسألة الثالثة في قوله رحمة الله وافتراسه افضل من تربيع في الاظهر. هذا فيه بيان ان مرتبة - 00:06:23  
الافتراش في محل قيامه يعني اذا قعد في محل القيام فان الافتراش افضل لان الافتراش هيئه معهودة في الصلاة. وبالتالي كانت  
افضل من التربيع ومن التورق. وترتيب الكيفيات من حيث الافضلية كالاتي. افضلها الافتراش ثم التربيع - 00:06:51  
لان النبي صلی الله عليه واله وسلم صلی متربعاً ثم بعد ذلك يأتي التورك قال الامام النووي رحمة الله تعالى ويكره الاطعاء بان يجلس  
على وركيه ناصباً ركبتيه قال ويكره الاطعام - 00:07:18

المراد بالاقعاء ما فسر به الامام النووي رحمة الله تعالى هنا في قوله بان يجلس على وركيه والورك في الاصل في اللغة هو المجوف  
الذي يدخل رأس العظم فيه هذا المراد - 00:07:40

لكن المراد هنا والله اعلم بالورك بالوركين المراد الاليتان. اصل الفخذ وما فوقه هذا المراد فيما يظهر لي والله اعلم فهنا سورة الاقعاء  
المكروك كالاتي ان يجلس على وركيه وينصب ساقيه - 00:08:00

سواء وضع يديه على الارض ام لم يضع يديه على الارض فالامام النووي رحمة الله تعالى لم يقييد الكيفية المكرورة بوضع اليدين  
على الارض وانما هذا التقييد جاء من علماء اللغة - 00:08:25

ولذلك قال العلامة ابن حجر رحمة الله تعالى في تحفة المحتاج قال زاد ابو عبيدة يقصد عمر ابن المثنى مع وضع يديه بالارض ولعل  
هذا الشرط ولعل هذا الشرط بتسميته اقاعه لغة لا شرعاً. اذا في - 00:08:44

الكراء الشرعية نقول اذا وضع وركيه على الارض ونصب ساقيه فان هذا مكرور سواء وضع يديه على الارض ام لم يضع يديه على  
الارض ومستند الكراء ما اخرجه الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها قالت كان النبي صلی الله عليه وسلم  
ينهى عن عن - 00:09:07

عقبة الشيطان وما جاء في حديث سمرة بن جندب قال نهى النبي صلی الله عليه وسلم عن الاقعاء في الصلاة اخرجه الترمذى. قال  
العلماء رحمة الله تعالى والحكمة من هذا النهي ما فيه من التشبه بالكلاب والقردة - 00:09:34

وهنالك يقعء مسنون وهو ان ينصب المصلي قدميه ويلصق بطون اصابع القدمين بالارض ويجلس على العقبين ويجلس على  
العقبين. فهذا الاقعاء مسنون وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عبدالله ابن - 00:09:54

عباس رضي الله تعالى عنهم وهو مسنون في الجلوس القصير كالجلوس بين السجدين والجلوس للاستراحة. ومع كونه مسنوناً لا  
ان الافتراش افضل منه فالافتراش في الجلوس بين السجدين والافتراش في جلوس الاستراحة افضل من هذا الاقعاء مع كون هذا  
الاقعاء مسنوناً - 00:10:15

ومن هنا تنبه لمسألة وهي ان الامر قد يكون مسنوناً لكنه خلاف الاولى او خلاف الافضل بمعنى انه يوجد ما هو افضل منه وهو  
مسنون ايضاً. اذا سنت متفاوتة الدرجات والمراتب - 00:10:42

فهنا يقول الامام النووي رحمة الله تعالى ويكره الاقعاء بان يجلس على وركيه ناصباً ساقيه. العلامة رسلان رحمة الله تعالى في صفة

الزبد لما نظم مکروهات الصلاح. قال رحمة الله والنقر في السجود كالغراب - 00:11:02

والنقر في السجود كالغراب وجلسة الاقعاء كالكلاب تكون الیتاه مع يديه بالارض لكن ناصبا ساقيه ظاهر عبارة ابن رسلان في الزبد ان وضع اليدين على الارض شرط وقد علمت الان بما قررناه ان وضع اليدين على الارض ليس بشرط. ولذلك نبه - 00:11:22

جاء بعض الشرح على هذا الموضع من صفة الزبد قلت هذا لتنبهوا ثم قال رحمة الله تعالى ثم ينحني لركوعه بحيث تحادي جبته ما قدام ركبتيه والاكمان ان تحادي موضع سجوده - 00:11:48

المراد بارك الله فيكم ان اقل الرکوع بالنسبة للقاعد اقل الرکوع بالنسبة للقاعد ان تحادي جبته ما قدام ركبتيه. انا قاعد امامكم الان اقل الرکوع ان تكون الجبهة محاذية لما قدام الرکبتين. هذا اقله. واما اكمله فان تكون الجبهة محاذية لموضع السجود - 00:12:10

هذا اكمل الرکوع بالنسبة للقاعد وذلك بالقياس على اقل الرکوع بالنسبة للقائم واقل الرکوع وعفوا وذلك بالقياس على اقل بالنسبة للقائم واكمل الرکوع بالنسبة للقائم. فقال رحمة الله ثم ينحني لركوعه بحيث 00:12:38

حيث تحادي جبته بحيث تحادي جبته ما قدام ركبتيه والاكمان ان تحادي موضع سجوده ثم قال رحمة الله فان عجز عن القعود صلی لجنبه الایمن. ما ضابط العجز ما ضابط العجز - 00:13:02

تأتي الاوجه الثلاثة التي ذكرناها قبل قليل الوجه المعتمد ان تلحقه مشقة شديدة لا تحتمل عادة وان لم تبح التيمم والوجه الضعيف ان تكون تلك المشقة تبيح التيمم. والوجه الضعيف الآخر - 00:13:25

يكفي اذهاب الخشوع عنه او ذهاب الخشوع عنه واضح؟ قال فان عجز عن القعود صلی لجنبه الایمن قوله صلی لجنبه اي لجنبه الایمن او الایسر لكن الصلاة على جنبه الایمن افضل - 00:13:44

ويکرہ ان يصلی على جنبه الایسر مع امكان ان يصلی على جنبه الایمن طیب اخوانی انتبهوا معي اذا صلی بارك الله فيكم على جنبه بماذا يحصل الاستقبال للقبلة بماذا يحصل الاستقبال للقبلة؟ هل نكتفي باستقبال القبلة بالصدر - 00:14:07

او نقول لابد ان يستقبل القبلة بصدره وبوجهه ايضا بمعنى اخر بعبارة اخرى هل من صلی مضطجعا يجب عليه ان يستقبل القبلة بوجهه او نقول الواجب فقط ان يستقبل القبلة بصدره. واما بالوجه فانه مستحب - 00:14:31

هنا حصل خلاف بين شراح المنهاج فان ما اعتمد الخطيب الشربيني رحمة الله تعالى تبعا لشيخ الاسلام زكريا رحمة الله انه يجب استقبال بالوجه ايضا. وحينئذ سيستقبل المضطجع القبلة بصدره وبوجهه. وانتم تعلمون - 00:14:56

ان استقبال القبلة بالوجه في حال القيام مثلا واجب او مستحب استقبال القبلة بالوجه مستحب صح؟ صح؟ ولذلك العلامة ابن ولذلك العلامة ابن حجر رحمة الله تعالى قال لا يجب - 00:15:20

استقبال القبلة بالوجه على من صلی مضطجعا قياسا على حالة القيام وعلى حالة القعود كما انه في القيام لا يجب عليه ان يستقبل القبلة بوجهه كما انه في القعود لا يجب عليه ان يستقبل القبلة بوجهه. وانما الواجب في هاتين الحالتين الاستقبال في بالصدر فقط - 00:15:39

فهنا كذلك اذا صلی مضطجعا الواجب ان يستقبل القبلة بصدره دون وجهه لكن يستحب بالحالات كلها الاستقبال بالوجه والله اعلم قال رحمة الله فان عجز عن القعود صلی لجنبه الایمن - 00:16:06

ثم قال فان عجز فمستلقيا المعنى ان عجز عن الصلاة على جنبه الایمن با لحقته المشقة المذكورة وعجز كذلك عن الصلاة على جنبه الایسر فانه يصلی مستلقيا على ظهره وحينئذ - 00:16:29

تخيل اذا صلی مستلقيين على ظهره كيف سيستقبل القبلة ما الذي يجب عليه ان يستقبل به القبلة الجواب يجب عليه ان يستقبل القبلة بوجهه وبمقدم بدنه بوجهه وبمقدم بدنه وهل يجب عليه استقبال القبلة بخامس قدميه او لا؟ بان يجعل القدمين الى القبلة - 00:16:51

فيستقبل القبلة بخامس قدميه ام لا الجواب لا يجب عليه ذلك. بل يندب هذا ما قرره العلامة ابن حجر رحمة الله في التحفة وان كان العلامة السنبطي في حاشيته على - 00:17:23

كنز الراغبين قرر وجوب ان يستقبل القبلة باخمش قدميه لكن الذي في التحفة ان ذلك مندوب والله اعلم قال رحمه الله تعالى فان عجز فمستلقيا نعم نعم تفضل وكذا بمقدم يديه نعم يظهر انه خطأ مطبعي - [00:17:39](#)

لا لام اجد احدا يقول بهذا والله اعلم كيف بمقدمه هو بمقدم بدنـه. تصحفت من بدنـه الى يديه احسن الله اليكم. نعم قال رحمه الله تعالى فان عجز فمستلقيا - [00:18:17](#)

ثم نقول اذا عجز عن ذلك فانه بارك الله فيكم يومـي برأسـه ويقرب جبهـه من الارض ما امكـنه ويجعل السجود اخفض من الركوع فـان عجز عن الـايـماء بالـراس او مـاء باـجـفـانـه - [00:18:38](#)

واذا اومـا باـجـفـانـه فلا يـجـبـ حـيـنـئـذاـ انـيـجـعـلـ السـجـودـ اـخـفـضـ منـ الرـكـوعـ فـانـ عـجـزـ عنـ ذـلـكـ كـلـهـ اـجـرـ الـافـعـالـ عـلـىـ قـلـبـهـ كـالـاقـوـالـ اـذـاـ لمـ يـسـطـعـ انـ يـحـرـكـ لـسـانـهـ اـذـاـ اـعـتـقـلـ لـسـانـهـ - [00:19:00](#)

وجوباـ فيـ الـواـجـبـاتـ وـنـدـبـاـ فيـ الـمـنـدـوـبـاتـ. وـحـيـنـئـذاـ صـلـىـ بـهـذـهـ الـكـيـفـيـةـ وـاجـرـ الـارـكـانـ عـلـىـ قـلـبـهـ ثـمـ شـفـيـ فـانـهـ لاـ تـجـبـ عـلـيـهـ الـاعـادـةـ ولاـ تـسـقـطـ الـصـلـاـةـ مـاـ دـامـ الـعـقـلـ باـقـيـاـ لـذـكـ يـقـوـلـ عـلـامـةـ اـبـنـ رـسـلـانـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـلـاـ يـجـوزـ تـرـكـهـ لـمـنـ عـقـلـ وـبـعـدـ عـجـزـ اـنـ يـطـقـ شـيـئـاـ فـعـلـ - [00:19:24](#)

ثمـ قالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـلـلـقـادـرـ النـفـلـ قـاعـداـ وـكـذـاـ مـضـطـجـعـاـ فـيـ الـاصـحـ الـمعـنـىـ اـنـ الـمـصـلـيـ الـذـيـ يـقـدـرـ عـلـىـ الـقـيـامـ يـجـوزـ لـهـ اـنـ يـتـنـفـلـ قـاعـداـ سـوـاءـ كـانـ هـذـاـ النـفـلـ مـاـ تـسـنـ لـهـ الـجـمـاعـةـ - [00:19:54](#)

كـصـلـاـةـ الـعـيـدـيـنـ اوـ مـاـ لـاـ تـسـنـ لـهـ الـجـمـاعـةـ وـخـرـجـ بـالـنـفـلـ فـرـضـ فـلـاـ يـجـوزـ اـنـ يـصـلـيـ قـاعـداـ مـعـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ الـقـيـامـ وـلـوـ كـانـ الـفـرـضـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ كـصـلـاـةـ الـجـنـازـةـ اـذـاـ مـنـ اـرـكـانـهـ الـقـيـامـ - [00:20:18](#)

بلـ لـوـ كـانـ الـصـلـاـةـ صـلـاـةـ صـبـيـ وـهـيـ تـقـعـ نـفـلـ لـكـنـهـ اـذـاـ صـلـىـ الـفـرـضـ كـصـلـاـةـ ظـهـرـ فـانـهـ يـتـعـيـنـ الـقـيـامـ عـلـيـهـ كـمـاـ مـرـ مـعـنـاـ فـيـ الـدـرـوـسـ الـمـاضـيـةـ فـقـالـ هـنـاـكـ وـلـلـقـادـرـ النـفـلـ قـاعـداـ وـكـذـاـ مـضـطـجـعـاـ. وـهـذـاـ اـيـ - [00:20:39](#)

اـنـ يـجـوزـ لـلـقـادـرـ عـلـىـ الـقـيـامـ اـنـ يـصـلـيـ قـاعـداـ هـذـاـ بـالـاجـمـاعـ يـجـوزـ لـلـقـادـرـ عـلـىـ الـقـيـامـ اـنـ يـصـلـيـ مـضـطـجـعـاـ فـهـذـاـ مـحـلـ خـلـافـ دـاخـلـ الـمـذـهـبـ وـخـارـجـ الـمـذـهـبـ - [00:21:01](#)

وـلـذـكـ قـالـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـكـذـاـ مـضـطـجـعـاـ فـيـ الـاصـحـ. وـاـشـارـ بـقـولـهـ فـيـ الـاصـحـ الـقـوـةـ الـخـلـافـ. وـسـيـأـتـيـ الـاـشـارـةـ الـرـأـيـ الـثـانـيـ وـحـيـنـئـذـ مـسـتـنـدـ مـعـتـمـدـ هـوـ مـاـ اـخـرـجـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـمـرـانـ بـنـ حـسـيـنـ رـضـيـ اللـهـ - [00:21:21](#)

تـعـالـيـ عـنـهـ عـلـىـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ صـلـاـةـ الـقـاعـدـ عـلـىـ النـصـفـ مـنـ صـلـاـةـ الـقـائـمـ وـصـلـاـةـ النـائـمـ وـالـمـرـادـ بـالـنـائـمـ الـمـضـطـجـعـ. وـصـلـاـةـ النـائـمـ عـلـىـ النـصـفـ مـنـ صـلـاـةـ الـقـاعـدـ وـحـيـنـئـذـ اـذـاـ صـلـىـ الـاـنـسـانـ مـضـطـجـعـاـ فـانـهـ يـلـزـمـهـ الرـكـوعـ وـالـسـجـودـ. بـاـنـ يـقـدـعـ حـتـىـ - [00:21:44](#)

وـيـسـجـدـ مـنـ قـعـودـ وـحـيـنـئـذـ اـذـاـ كـانـ الـاـمـرـ كـذـلـكـ وـاـنـ صـلـاـةـ الـقـاعـدـ عـلـىـ النـصـفـ مـنـ صـلـاـةـ الـقـائـمـ قـدـ يـسـأـلـ سـائـلـ فـيـقـولـ اـيـهـماـ اـفـضـلـ اـنـ اـصـلـيـ عـشـرـيـنـ رـكـعـةـ نـفـلـ مـنـ قـعـودـ اوـ اـنـ اـصـلـيـ عـشـرـ رـكـعـاتـ مـنـ قـيـامـ - [00:22:11](#)

مـاـ رـأـيـكـ يـاـ مـشـاـيخـ اـذـاـ كـانـ صـلـاـةـ الـقـاعـدـ عـلـىـ النـصـفـ مـنـ صـلـاـةـ الـقـائـمـ. فـاـيـهـماـ اـفـضـلـ اـنـ يـصـلـيـ عـشـرـ رـكـعـاتـ مـنـ قـيـامـ وـاـضـحـ؟ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـحـلـ خـلـافـ بـيـنـ الـفـقـهـاءـ - [00:22:36](#)

وـالـعـلـامـةـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللهـ تـوـسـطـ فـيـهـاـ فـقـالـ اـذـاـ نـظـرـنـاـ عـلـىـ كـثـرـةـ الـقـرـاءـةـ وـكـثـرـةـ الـتـسـابـيـحـ وـاـضـحـ فـانـ الـاـفـضـلـ اـنـ يـصـلـيـ عـشـرـيـنـ رـكـعـةـ بـاـنـ عـشـرـيـنـ رـكـعـةـ اـكـثـرـ مـنـ حـيـثـ الـتـسـابـيـحـ وـمـنـ حـيـثـ الـقـرـاءـةـ - [00:22:57](#)

وـاـذـاـ نـظـرـنـاـ عـلـىـ زـيـادـةـ الـقـيـامـ فـانـ الـعـشـرـ اـفـضـلـ. اـذـاـ لـمـ يـطـلـقـ الـاـفـضـلـيـةـ فـيـ هـذـاـ اوـ فـيـ ذـاـكـ. وـاـنـ مـاـ فـصـلـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ ثـمـ نـقـولـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـ قـوـمـ قـلـاـةـ الـقـاعـدـ - [00:23:19](#)

عـلـىـ النـصـفـ مـنـ صـلـاـةـ الـقـائـمـ هـذـاـ مـقـيـدـ بـغـيـرـ حـالـتـيـنـ. الـحـالـةـ الـاـولـىـ هـذـاـ فـيـ حـقـ الـقـادـرـ عـلـىـ الـقـيـامـ اـمـاـ الـعـاجـزـ عـنـ الـقـيـامـ فـانـ صـلـاـتـهـ قـاعـداـ فـيـهـاـ الثـوابـ كـامـلـاـ - [00:23:39](#)

وـذـكـ لـقـولـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـمـاـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ مـوـسـىـ اـذـاـ مـرـضـ الـعـبـدـ اوـ سـافـرـ كـتـبـ لـهـ مـاـ كـانـ يـعـمـلـ صـحـيـحاـ

مقيما اذا نقول ان صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم هذا في حق القادر. اما العاجز فله الثواب - 00:24:06

كاما الامر الثاني هذا مخصوص بغير النبي عليه الصلاة والسلام اذ ان من خصائصه عليه الصلاة والسلام انه اذا تطوع قاعدا او تطوع مضطجعا ان له ثواب تطوعه عليه الصلاة والسلام قائما. لانه صلى الله عليه وسلم مأمون - 00:24:28

مأمون من الكسل وقول الامام النووي رحمة الله تعالى في المتن وكذا مضطجعا في الاصح اي وله التنفل مضطجعا في الاصح مع قدرته على القيام والقعود ومقابل الاصح انه يمنع التنفل مضطجعا مع القدرة على القعود - 00:24:55

بان الاضطجاع يمحو سورة الصلاة اذ ان غالب سورة الصلاة تكون في القيام فهناك من الشافعية من قال ان القادر على القيام والقعود يمنع من التنفل مضطجعا ولذلك الخلاف عبر الامام النووي رحمة الله تعالى بقوله في الاصح - 00:25:18

نكون بهذا انتهينا من ثلاثة اركان من اركان الصلاة ثم نشرع في الركن الرابع. فيقول رحمة الله تعالى الرابع القراءة المعنى ان الركن الرابع من اركان الصلاة هو قراءة الفاتحة. سواء قرأ الفاتحة في القيام او قرأ - 00:25:45

الفاتحة في غير القيام من قعود او اضطجاع او استلقاء مثلا ومستند ركبة قراءة الفاتحة قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:26:06

وهذا النفي في الاصل يحمل على نفي الوجود لا صلاة اي لا صلاة صحيحة لمن لم يقرأ - 00:26:30

بفاتحة الكتاب وهنا اخواني الكرام مسألة اصولية العلماء رحمة الله تعالى في كتب الاصول يقررون انه لا فرق بين الفرض والواجب فالواجب والفرض متزادان عند جمهور الاصوليين خلافا للامام ابي حنيفة رحمة الله الذي يفرق بين الفرض والواجب - 00:26:55

فالفرض عنده ما ثبت بدليل قطعي والواجب عنده ما ثبت بدليل ظني بعض العلماء تاج الدين السبكي في جمع الجوامع وتبعه السيوطي رحمة الله في الكوكب قالوا ان هذا الخلاف خلاف لفظي. لكن في الحقيقة الخلاف ليس خلافا لفظيا - 00:27:22

لان الامام ابا حنيفة رحمة الله تعالى ورضي الله عنه يقول ان القراءة في الصلاة فرض وقراءة الفاتحة واجب القراءة في الصلاة فرض لان القراءة في الصلاة ثبتت بدليل قطعي وهي قول الله وهو وهو قول الله عز وجل فاقرأوا امتي - 00:27:49

اشترى من القرآن لكن كونه يقرأ الفاتحة بعينها اي ان تتعين الفاتحة هذا ثبت بدليل ظني وهو هذا الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب او بام القرآن وبناء على هذا - 00:28:12

لو ان الانسان قرأ شيئا من القرآن في صلاته غير الفاتحة فهل تصح صلاته عند الامام ابي حنيفة او لا تصح يقول نعم تصح لانه اتى بالفرض لكنه يأتى لانه ترك الواجب - 00:28:30

واضح؟ وفي مذهبنا لا تصح الصلاة وبالتالي من هذه المسألة تعلم ان الخلاف في ترداد الفرض والواجب او عدم ترداد الفرض الواجب ليس خلافا لفظيا بل هو خلاف يترتب او تترتب عليه ثمرة - 00:28:48

فقال هنا الرابع القراءة ويسن بعد التحرم دعاء الافتتاح اي يسن قراءة دعاء الافتتاح ودعاء الافتتاح انما تسن قراءته بخمسة شروط - 00:29:08

الشرط الاول ان يكون في غير صلاة الجنازة ان يكون في غير صلاة الجنازة الشرط الثاني الا يخاف فوات وقت الاداء الا يخاف فوات وقت الاداء الشرط الثالث الا يخاف المأمور - 00:29:36

فوات بعد الفاتحة. لانه بدعاء الافتتاح الا يخاف المأمور فوات بعض الفاتحة لانه بدعاء الافتتاح الشرط الرابع ان يدرك الامام في الا يدرك الامام في غير القيام الا بالنفي الا يدرك الامام في غير القيام - 00:30:00

الشرط الخامس الا يشرع في التعوذ او القراءة ولو سهوا الا يشرع في التعوذ او القراءة ولو سهوا من كتبها كلها تفضل يا شيخ عبد الرحمن اعدها واحدا واحدا بتأنى حتى اعلق - 00:30:25

احسنت الشرط الاول ان يكون في غير صلاة الجنازة لماذا؟ ما التعليل قالوا لان صلاة الجنازة مبنية على التخفيف والمقصود منها الدعاء للميت ولذلك لا يسن فيها افتتاح ولا سورة بعد الفاتحة - 00:30:56

لا يسن فيها افتتاح ولا يسن فيها قراءة سورة بعد الفاتحة طيب سؤال هذا في صلاة الجنائز حتى لو كان الصلاة على مدفون شخص قد دفن حتى لو كانت الصلاة على شخص غائب - [00:31:17](#)

العلامة بن حجر رحمة الله يقول بكتاب الجنائز لما تكلم على الصلاة على الميت يقول رحمة الله يسن قراءة دعاء الافتتاح اذا كان يصلي على قبر او غائب هذا اين قاله؟ هذا قاله في كتاب الجنائز - [00:31:37](#)

لكنه لما ذكر هذه المسألة في كتاب الصلاة في المجلد الثاني قال لا يسن قراءة الافتتاح في صلاة الجنائز ولو على قبر او غائب اذا اختلف قوله في التحفة فقرر شيئا - [00:31:59](#)

في كتاب الصلاة وقرر ما يخالفه في كتاب الجنائز اتضح وهذا حصل للعلامة ابن حجر رحمة الله في مواضع انه يخالف ما قرره في نفس الكتاب ليس في كتاب اخر. واما - [00:32:20](#)

انه يخالف ما قرره او اعتمده في كتاب اخر فهذا كثير من كلامه رحمة الله تعالى. هذا الشرط الاول. طيب الشرط ثاني اشي يا شيخ عبدالرحمن ايش معنى الا يخاف وقت الاداء - [00:32:37](#)

المعنى انه لو اتي بدعاء الافتتاح وترتب على الاتيان به خروج شيء من الصلاة عن الوقت فانه لا يأتي به حتى لو ترتب على ذلك اي على الاتيان بدعاء الافتتاح ان التسلية من الصلاة تقع خارج الوقت فانه لا - [00:32:55](#)

تن ان يأتي بدعاء الافتتاح واضح هذا هو المعنى الذي ينبغي ان يكون لهذا الشرع وان كان العلامة البيجوري رحمة الله في الحاشية اتي بمعنى اخر فقال المراد انه لو امكن ان يدرك ركعة - [00:33:18](#)

اتي به ولو امكن ولو لم يمكن ان يدرك ركعة فانه لا يأتي به. فجعل المنار برکعة واحدة وليس بجميع الصلاح لكن عبارة التحفة تخالف ذلك عبارة تحفة يقول انما يسن بمعناها انما يسن ان يأتي بدعاء الافتتاح اذا كانت الصلاة ستقع كل - [00:33:40](#)

في الوقت وليس مقدار ركعة فقط. وذلك يعني احثكم ان تراجعوا عبارة البيجوري وعبارة التحفة وتقارنوا بين العبارتين. طيب الشرط الثالث يا شيخ عبدالرحمن ما هو لو اتي بدعاء الافتتاح وترتب على الاتيان به ان يفوته قراءة بعض الفاتحة فانه لا يسن - [00:34:06](#)

به احسنت. الشرط الرابع الا يدرك الامام في غير القيام نعم الا يدرك الامام في الركوع؟ نقول اركع ولا يسن دعاء الافتتاح. لو ادركه في - [00:34:37](#)

دال ايضا اعدل معه ولا يسن ان تأتي بدعاء الافتتاح. الخامس الا يشرع في التعوذ او القراءة ولو سهوا فلو شرع في التعوذ. وكذلك لو شرع في القراءة ولو سهوا فانه لا يعود اليهما - [00:34:57](#)

وهنا انتبه للفرع بين الافتتاح وبين التكبيرات الزوائد في العيددين. في التكبيرات الزوائد في العيددين. قالوا لو انه كبر تكبيرة الاحرام تمام ودعا دعاء الافتتاح فالان موضع الاتيان بتكبيرات الزوائد. لو انه مثلا تركها سهوا - [00:35:21](#)

وشرع في التعوذ واضح ثم تذكرها فانه يعود ويأتي بها ولا تفوت اذا التكبيرات والزوائد لا تفوت بشروعه بالتعوذ لكن دعاء الافتتاح يفوت بشروعه بالتعوذ ففرق بين المسألتين قال هنا ويسن بعد التحرم دعاء الافتتاح - [00:35:50](#)

وقد وردت احاديث كثيرة في ادعية الافتتاح وافضلها الذي استحبه فقهاء الشافعية هو دعاء التوجه وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا بما واما من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين - [00:36:18](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وهنا اريد ان اسألكم سؤالا المرأة عندما تقرأ هذا الدعاء كيف تقول؟ هل تقول وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفة مسلمة وما انا من المشركين - [00:36:44](#)

فتأتي ببناء التأنيث واضح اولى نقول المرأة تأتي بهذا الدعاء كما هو على ارادة الشخص لان الشخص يطلق على المذكر والمؤنث فلا تغيروا صيغة الدعاء لانها امرأة وهذا الكلام نقوله هنا ونقوله في الدعاء للميتة في صلاة الجنائز - [00:37:07](#)

فاننا في صلاة الجنائز نقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه طيب اذا كانت الميتة امرأة ماذا تقول اذا كانت الميتة امرأة يمكن ان تقول ايضا اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله - [00:37:39](#)

على اراده الشخص ويمكن ان تؤنث الظمير يمكن ان تحافظ على الدعاء كما ورد وتريد الشخص لان الشخص يطلق على المذكر والمؤنث ويمكن انك تؤنث الظمير قال رحمه الله تعالى ويحسن بعد التحرم دعاء الافتتاح. طيب هنا مسألة اخرى في هذا الدعاء -

00:38:01

هنا في الدعاء وانا من المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وانا من المسلمين تارة وكان يقول تارة وانا اول المسلمين لان النبي عليه الصلاة والسلام اول المسلمين مطلقا -

00:38:27

طيب غير النبي عليه الصلاة والسلام هل يجوز ان يقول وانا اول المسلمين واضح؟ نقول فيه تفصيل ان قال ذلك قاصدا لفظ الاية الكريمة فان ذلك جائز -

00:38:47

وان لم يقصد ذلك فانه حرام بل ان العلامة البيجوري قال فانه كفر لماذا؟ قال لانه يلزم نفي لانه يلزم منه نفي الاسلام عن تقدمه من المسلمين. لما يقول انا اول المسلمين وكان من تقدمك من اسلام قبلك -

00:39:14

هؤلاء ليسوا ب المسلمين. ولذلك نص عبارات العلامة البيجوري في حاشيته كالاتي. قال والا كفر والعياذ بالله تعالى لانه يستلزم نفي الاسلام عن تقدمه من المسلمين ثم نقول بارك الله فيكم. هذا الدعاء له تتمة -

00:39:40

فهل يأتي بها المصلي او لا نقول اذا كان هذا المصلي منفردا فانه يأتي بها واما اذا كان اماما فانه لا يأتي بها الا اذا كان اماما لقوم محصورين رضوا بالتطویل -

00:40:03

الممنفرد له ان يزيد على هذا المقدار اما الامام فليس له الزيادة الا اذا كان اماما لقوم محصورين. ما معنی محصورين اي لا يأتي غيرهم معهم في مسجد غير مطروق -

00:40:26

اما لو كان في مسجد مطروق يتركه الناس فانه لا يزيد واضح وهؤلاء الناس قد رضوا بالتطویل وهل يكتفى بالرضا بالقول او لابد هل يكتفى بالرضا بالفعل او لابد من القول -

00:40:44

خلاف بين العلامة ابن حجر والعلامة الرملي بن حجر يقول سواء كان رضا بالفعل او بالقول فانه كاف حتى بالفعل كاف والعلامة الرملي يقول لا الرضا يكون بالقول فقط لا بالفعل. لماذا؟ قال لان الفعل دلالته ليست دلالة وضعية -

00:41:04

والدلالة انما تكون قطعية اذا كانت وضعية. اما اذا كانت الدلالة ليست وضعية فانها لا تكون اذا اذا كان اماما لقوم محصورين راضين بالتطویل في مسجد غير مطروق وهؤلاء المأمورين -

00:41:27

ليسوا اجراء ولا نساء متزوجات ولا ارقاء فانه يجوز او يسن للامام ان يزيد على ذلك قال رحمه الله ثم التعوذ المعنى انه يسن التعوذ وشروط سنية التعوذ هي شروط سنية الافتتاح السابقة -

00:41:50

ما ذكرناه من خمسة شروط تأتي هنا. لكن يستثنى امرين الامر الاول يستثنى او تستثنى صلاة الجنازة فان صلاة الجنازة يسن فيها التعوذ اما الافتتاح فلا يسن. لماذا لماذا؟ الجواب لان -

00:42:17

التعوذ شرع للقراءة والافتتاح شرع للصلاح وصلاة الجنازة مشتملة على القراءة. فاستحب لها التعوذ دون الافتتاح الامر الثاني بارك الله فيكم انا كنا لو جاء المصلي والامام في غير القيام لا يسن له الافتتاح -

00:42:39

لكن هنا لو جاء المسبوق والامام في غير القيام فانه يدخل معه ثم اذا قام يأتي بالتعوذ للقراءة واضح؟ فهنا استثنائان وافضل صيغة للتعوذ ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان هذه الصيغة -

00:43:06

موافقة للاية الكريمة. ولذلك فضلت والا فان اصل السنۃ يحصل باي صيغة من صيغ التعوذ ولو لم تكن واردة عن النبي صلی الله علیه وسلم قال رحمه الله ويسرهما -

00:43:31

اي يستحب ان يسر بكل من الافتتاح والتعوذ وهذا الاستحباب بالاسرار بهما داخل الصلاح واما خارج الصلاة فانه يجهل بالتعوذ لقراءة الفاتحة او لقراءة غيرها قال رحمه الله ويتعوذ كل ركعة على المذهب -

00:43:50

والاولى اكيد يتتعوذ كل ركعة على المذهب بناء على ان التعوذ للقراءة فلما كان التعوذ للقراءة وكان في كل ركعة قراءة جديدة تحب ان يتتعوذ في كل ركعة من الركعات -

00:44:15

وعليه في صلاة الكسوف. بارك الله فيكم يقوم قيامين بي ركعة واحدة فكل قيام فيه قراءة وكل قيام يستحب ان يتعدى فيه واضح؟

لان التعوذ للقراءة كما قلنا واما الافتتاح فانه سيكون فيه الركعة الاولى فقط - 00:44:34

وهنا نقول السنة لمن ابتدأ القراءة من اثناء السورة ان يبسم غير براءة ولو قطع القراءة لسجوده اي في اثناء الصلاة سجد سجدة

التلاؤة مثلاً فقطع القراءة لسجود التلاؤة او قطع القراءة لشيء نابه فسبح - 00:45:04

فانه لا يعيده التعوذ ولا يعيده البسمة واما لو كان يقرأ القرآن وقطع القراءة لسكت او كلام اجنبي وان قل فانه يعيده التعوذ ويعيد

البسمة قال الامام النووي رحمة الله تعالى ونفعنا الله بعلومنه وتعين الفاتحة كل ركعة الا - 00:45:32

ركعة مسبوقة المعنى ان الفاتحة تعين قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلاة وكذلك لابد من قراءة الفاتحة في كل قيام من قيامات

الكسوف الاربعة وفي حديث المسيح صلاته واسمها - 00:46:03

قلاد بن رافع المسيء صلاته اسمه ماذا الصحابي الذي اساء صلاته فقال عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك لم تصلي اسمه خلاد ابن

رافع قال له النبي عليه الصلاة والسلام اذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ باسم الكتاب او باسم القرآن ثم اصنع - 00:46:27

ذلك في كل ركعة فهذا الحديث واضح الدلالة على ان قراءة الفاتحة مطلوبة في كل ركعة من ركعات الصلاة وهذه الرواية اخرجها

الامام احمد رحمة الله تعالى في مسنده استثنى الامام النووي رحمة الله تعالى المسبوقة - 00:46:52

فقال الا ركعة المسبوقة وهنا سؤال هل معنى هذا الاستثناء ان المسبوقة لا تجب عليه الفاتحة اصلاً او المعنى ان المسبوقة تجب عليه

الفاتحة لكن يتحملها الامام عنه الجواب المراد الثاني ان المسبوقة تجب عليه الفاتحة لكن الامام يتحملها عنه - 00:47:12

ومن هو المسبوقة المسبوقة هو الذي ادرك زماناً لا يتسع لقراءة الفاتحة جاء والامام في حالة ركوع هذا مسبوقة جاء والامام في حالة

قيام وبقي من القيام قدر لا يتسع لقراءة الفاتحة هذا ايضاً مسبوقة - 00:47:42

وهذا مسبوقة حقيقة لان المسبوقة قد يكون مسبوقة حقيقة وقد يكون مسبوقة حكماً وسبعين ذلك بعد قليل. لكن اقول لكم المسبوقة

الآن تجب عليه قراءة الفاتحة ولا تجب الجواب تجب عليه قراءة الفاتحة. لكن يتحملها الامام عنه - 00:48:06

هنا يأتي سؤال ما هي شروط تحمل الامام الفاتحة عن المسبوقة ما هي شروط تحمل الامام الفاتحة عن المسبوقة؟ الجواب شرط ان

الشرط الاول ان يكون الامام متظهراً والشرط الثاني ان يكون الامام في غير ركعة زائدة - 00:48:29

الشرط الاول ان يكون الامام متظهراً والشرط الثاني ان يكون الامام في غير ركعة زائدة. وبناء على هذا نقول لو ان المسبوقة علم بعد

انتهاء الاقتداء ان الامام كان محدثاً - 00:48:54

جاء المسبوقة وصلى مع الامام وبعد سلام الامام قال الامام للناس والمسبوقة يصلى مثلاً ما زال في الصلاة يكمل ما عليه. قال انا

صليت بكم في حالة حادث. كنت محدثاً - 00:49:14

فهل المسبوقة هنا تحمل الامام عنه الفاتحة ام لا؟ نقول لا. لماذا لا لان الامام اختلف فيه شرط التحمل وهو ان يكون متظهراً وبناء على

هذا فاذا كان المسبوقة لم يقرأ الفاتحة - 00:49:32

فيلزمها ان يأتي بركتين واضح يا شيوخ ولا لا وكذلك لو علم المسبوقة بان امامه محدث بعد سلامه والزمن يسير فان المسبوقة يأتي

بركعة واما اذا علم المسبوقة ان امامه - 00:49:53

محدث بعد سلامه بزمن طويل فانه يعيده الصلاة من اولها لانه تبين لانه تبين ان الامام ليس اهلاً لتحمل الفاتحة عن هذا المسبوقة اذا

خلاصة المسألة ان الامام انما يتحمل الفاتحة عن المسبوقة بشرطين اثنين - 00:50:17

الشرط الاول ان يكون الامام متظهراً والشرط الثاني ان يكون الامام في غير ركعة زائدة ثم نقول المسبوقة قد يكون مسبوقة حقيقة

وقد يكون مسبوقة حكماً. وهنا تأملوا معى هذه المسألة - 00:50:42

جاء شخص والامام يصلى فادرك الامام قبيل الركوع في زمان لا يتسع لقراءة الفاتحة. كبر هذا المسبوقة تكبيرة الاحرام

قرأ باسم الله الرحمن الرحيم ركع الامام نقول يسقط عنك ما بقي من الفاتحة ويتتحملها الامام. جيد - 00:51:03

هذا مسبوقة ركع مع الامام وعندما ركع مع الامام واعتدل حصل زحام في السجود فتأخر في سجوده فسجد الامام ثم قام للركعة

التالية وهذا اليماء وهذا المسبوق ما زال في السجود - 00:51:30

فما رفع المسبوق رأسه من السجود الا والامام قد ركع. واضح يا شيخ ولا لا ما رفع المسبوق رأسه من السجود الا والامام قد ركع هنا 00:51:50 تسقط الفاتحة عن المسبوق ايضا. لماذا؟ لانه مسبوق. فهو تأخر في السجود لعذر وهو الزحام -

فتتسقط عنه الفاتحة. هذا مسبوق حكما والاول مسبوق حقيقة. واضح؟ وبالتالي هنا ايضا يتتحمل عنه الامام الفاتحة ونفس الكلام 00:52:16 تقوله لو حصل ذلك في الركعة الثالثة وحصل ذلك في الركعة الرابعة. فيمكن -

ان المسبوق يتتحمل الامام عنه الفاتحة في الركعات الاربع كلها اذا كونه مسبوقا ليس هذا خاصا في من جاء والامام مثلا في حالة 00:52:41 الركوع او قرب حالة الركوع فالمسبيوق قد يكون مسبوقا حقيقة وقد يكون مسبوقا حكما -

ومن باب الفائدة نحن قررنا بارك الله فيكم ان الفاتحة ركن لا تصح الصلاة الا بها وذلك لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم 00:53:05 يقرأ بام الكتاب وهذا قول قديم للامام الشافعي -

وهو قول كثير من العلماء يقولون ان المأمور لا تجب عليه قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية يقولون ان المأمور لا يجب عليه قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية وهذا قول قديم للامام الشافعي قال به كثير من الفقهاء ومستنده ما جاء في صحيح مسلم واذا قرأ الامام 00:53:27 -

فانصتوا ثم قال رحمة الله تعالى والبسملة ايها اي والبسملة اية من الفاتحة مسائل البسملة طويلة نتركها ان شاء الله عز وجل الى 00:53:56 مفتتح الدرس القادم نكتفي بهذا القدر في مجلسنا هذا والله اعلم وصل الله وسلام وبارك على سيدنا محمد واله - وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:54:23